

## انهيار طلب البلاستيك يقوّض أرباح سابك

الشركة تتخلى عن صفقة الاستحواذ على كلارينت السويسرية

أظهرت نتائج شركة سابك السعودية حجم التحول العالمي عن منتجات البتروكيماويات بسبب الهواجس البيئية، التي أدت إلى فرض قيود على استخدامات البلاستيك في أنحاء العالم، وقد انعكس ذلك في عزوف الشركة عن الاستحواذ على شركة كلارينت السويسرية.

الرياض - كشفت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) أن أرباحها خلال النصف الأول من العام الحالي انحدرت بنسبة 54.7 بالمئة على أساس سنوي، بسبب تراجع الطلب العالمي على منتجاتها وخاصة البلاستيك.

وقالت في بيان أمس إن "صافي أرباحها بلغ في تلك الفترة رغم تراجعها 1.47 مليار دولار في النصف الأول من العام الماضي".

ورجحت سابك استمرار تراجع نتائجها في الربع الثاني، ويرى محللون أن أرباح صناعة البتروكيماويات العالمية مرشحة لتراجع بعيد المدى، إلا إذا واكبت التحديات العالمية بالتحول إلى منتجات جديدة أقل ضرراً على البيئة.

ويرجع السبب بشكل رئيسي إلى تزايد الهواجس البيئية وضغوط الرأي العام لمنع تلوث البيئة بمنتجات البلاستيك وانتشار الحملات العالمية المناهضة لها بعد ظهور حقائق مثيرة للقلق عن تلوث البحار.

وقد أدى ذلك إلى فرض الكثير من الدول قيوداً مشددة على استخدام البلاستيك وتساقط الشركات لاعتماد بدائل جديدة، بسبب ضغوط زبائنها وعزوفهم عن المنتجات التي تستخدم البلاستيك.

وتشير التقديرات إلى أن البلاستيك يشكل نحو 85 بالمئة من جميع نفايات المحيطات، كما تتكون نصف هذه الكمية من المواد ذات الاستخدام الواحد.

وذكر بيان سابك أن سبب انخفاض الأرباح خلال النصف الأول من العام الحالي يعود إلى تراجع الطلب ومتوسط أسعار بيع المنتجات، إضافة إلى تراجع نتائج المشاريع المشتركة والشركات التي تملك حصصاً فيها.

وكانت سابك قد اشترت حصتها في كلارينت عام 2018 لتدخل المشهد باعتبارها المنفذ الذي أنهى معركة الشركة السويسرية مع مستثمرين نشطين كانوا قد عرقلوا اندماجاً محتملاً للشركة بقيمة 20 مليار دولار مع هانتسمان التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً.

وأعلنت كلارينت الأسبوع الماضي عن تكديدها صافي خسارة للنصف الأول بقيمة 102.56 مليون دولار، انخفاضاً إلى النصف في نفس الفترة قبل عام.

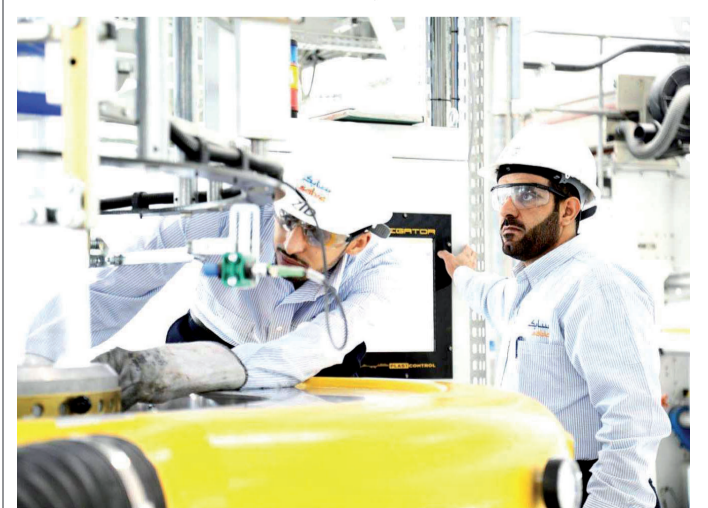
وتأثرت النتائج بتجنيب كلارينت لمخصصات بقيمة 231.7 مليون دولار في مواجهة تحقيق جاز تجريبه المفوضية الأوروبية يتعلق قانون المنافسة.

وقال رئيس مجلس إدارة كلارينت هاريلوف كوتسمان حينها "لا بد من الاعتراف أن النصف الأول من عام 2019 كان حافلاً بالتحديات، على الأخص في الربع الثاني الذي تأثر علاوة على ذلك بانعكاسات سلبية مؤقتة وأحداث غير متكررة".

ويبلغ رأس المال السوقي لسابك 88 مليار دولار، مما يجعلها أكبر 13 مرة من كلارينت التي تصل قيمتها السوقية إلى 6.66 مليار دولار.

وكانت سابك قد أسست في نوفمبر الماضي شركة باسم سابك لاستثمارات المغذيات الزراعية تجمع فيها حصصها ومساهماتها في شركات عديدة متخصصة في إنتاج باقات متنوعة من الأسمدة.

وكانت سابك قد أسست في نوفمبر الماضي شركة باسم سابك لاستثمارات المغذيات الزراعية تجمع فيها حصصها ومساهماتها في شركات عديدة متخصصة في إنتاج باقات متنوعة من الأسمدة.



إعادة ترتيب الأولويات



تسويق الأسمت بحاجة لخطه إقناذ

## خفض الدعم يكشف ضعف القدرة التنافسية للأسمت المصري

رهان على أسواق أفريقيا بعد توقف التصدير لدول المنطقة

لحل المشكلة إلا بأسواق تصديرية لتصريف المنتج المصري. وتستهلك مصانع الأسمت حوالي 30 بالمئة من إجمالي الطاقة بالقطاع الصناعي، ونحو 33 بالمئة من الغاز الطبيعي، ومثلها للكهرباء و36 بالمئة من استهلاك المازوت والفحم.

وأكد أحمد الزيني، رئيس شعبة مواد البناء باتحاد الغرف التجارية، أن مصانع الأسمت في مصر شهدت ازدهاراً حتى نهاية العام الماضي، نتيجة ارتفاع مستويات الأسعار لنحو 78 دولار للطن، وتحقق مرادها بعد جني أرباح طائلة، إلا أن هذا الحال لم يدم طويلاً.

وأضاف لـ"العرب" أنه في عقب تدخل جهاز مشروعات الخدمة الوطنية التابع للقوات المسلحة بتأسيس مصنعين في العريش وبنى سويف، استقرت السوق وشهدت توازناً ملحوظاً وتراجعت الأسعار لمستويات 50 دولار.

وتفضل مصانع الأسمت بيع منتجاتها بالسوق المحلية، لأنها تحقق أرباحاً طائلة، بسبب زيادة الطلب الذي يتزامن مع فورة التشييد والبناء في مصر.

وتبني مصر 10 مدن جديدة في مختلف أنحاء البلاد، في مقدمتها العاصمة الإدارية الجديدة، ومدينة العلمين وتعتبر العاصمة السياحية المرتقبة على البحر المتوسط.

وقصر الزيني رفض المصانع التي يستحوذ على أغلبها مستثمرون أجانب تصدير الأسمت للأسواق الخارجية، لعدم وجود دعم تصديري من جانب الحكومة، ونجحت هذه الضغوط بعد إعلان مجلس الوزراء عن برنامج لمساندة صادرات الأسمت.

وتوقع أن تنفجر أزمة تكديس الإنتاج بعد انطلاق هذا البرنامج، وتخوف من عودة الشركات لرفع الأسعار في السوق الداخلية مرة أخرى.

وتسببت المنظومة في زيادة تكلفة طن الأسمت عن أقل تكلفة في دول المنطقة بنحو 12 دولاراً.

ويصل عدد شركات الأسمت في مصر إلى 19 شركة، منها شركة حكومية واحدة، ويستحوذ الاستثمار الأجنبي على 52 بالمئة مع هذه الصناعة.

وتضم هذه الشركات نحو 48 خطاً لإنتاج الأسمت، وقالت شركة النهضة مطلع الشهر الحالي إنها قررت تعليق الإنتاج جزئياً لخطها الرئيسي في مصنع قنا بجنوب مصر لمدة ستة أشهر، في ضوء تراجع المبيعات وتخمة المروض بالسوق المحلية.

وقررت شركة السويس للأسمت في مايو الماضي وقف نشاط وحدتها أسمت بورتلاند طرة مؤقتاً بسبب تدهور النتائج المالية، فيما تمت تصفية الشركة القومية للأسمت نهاية العام الماضي.

مدحت إسطفانوس  
المبالغة في الضرائب تقوّض القدرة التنافسية للشركات

وأشار عبدالعزيز قاسم، عضو غرفة مواد البناء باتحاد الصناعات المصرية، إلى أن مشاكل صناعة الأسمت تتزامن مع تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي، وتعويم الجنيه، ما تسبب في رفع قيمة المواد الخام المستوردة، خاصة الفحم وقطع غيار المصانع.

ولفت لـ"العرب" إلى أن رفع الدعم عن المحروقات، والتي تمثل نحو 54 بالمئة من تكاليف إنتاج الأسمت تزامناً مع غياب المساندة الحكومية، أفقد الأسمت المصري قدرته على المنافسة، مقارنة بتركيا وعدد من دول المنطقة.

وأوضح أن الأزمة تفاقمت مع زيادة الكميات المعروضة بالأسواق، ولا بد من

كشفت خطط الإصلاح الاقتصادي التي طبقتها الحكومة المصرية عن ضعف القدرة التنافسية للأسمت المحلي في الأسواق الخارجية، التي ظهرت في تكديس الإنتاج داخلياً رغم فورة البناء والتشييد في البلاد خلال السنوات القليلة الماضية.

وتضم وصفاً الحكومة أيضاً تفعيل الاتفاقيات الثنائية بين القاهرة ودول أفريقية لفتح آفاق جديدة لصادرات الأسمت المصري.

ومع أن صادرات مصر للسوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي (كوميسا) مغفأة من جميع الرسوم الجمركية، لكن صادرات الأسمت المصري لهذه السوق لم تتجاوز حاجز 4 بالمئة من إجمالي صادراتها إلى كوميسا و60 بالمئة منها مواد بناء.

وتعد كينيا وليبيا أكبر دولتين في أسواق كوميسا استيراداً للأسمت، إلا أن الصادرات تعثرت بشكل كبير مؤخراً لصعوبة عمليات النقل وكثافة التوترات السياسية.

ومن المقرر تدشين خط ملاحى من ميناء العين السخنة إلى كينيا ومنها لعدد من دول شرق أفريقيا، في سبتمبر المقبل، وأمام تصاعد الأوضاع السياسية في ليبيا سوف تتأثر هذه السوق التي تتميز بالقرب المكنى وسهولة النقل.

وقال مدحت إسطفانوس رئيس شعبة الأسمت بغرفة مواد البناء في اتحاد الصناعات المصرية، إن "الإصلاحات الاقتصادية التي نفذتها الحكومة من خلال تحرير سعر العملة والطاقة كانت ستضيف ميزة تنافسية لصناعة الأسمت".

وأوضح لـ"العرب" أن المبالغة في الرسوم المرتبطة بتكاليف الإنتاج وزيادة الضرائب، رفعت تكلفة المنتج المصري بنحو 15 مرة مؤخراً، وتزامنت مع دخول خطوط إنتاج جديدة أدت إلى خروج القاهرة من المنافسة مع الدول المجاورة،

وهولت أند كو على طلب التعليق الذي أرسل في غير ساعات العمل. وأصول التقيب والإنتاج التابعة لدانة غاز في مصر هي أصول برية في منطقة دلتا النيل باستثناء القطاع السادس في شرق البحر المتوسط.

وفي مايو الماضي، بدأت الشركة الحفر في بئر ميرال 1 البحري بالقطاع السادس، قائلة إنه قد يحتوي على ما 4 تريليونات قدم مكعبة من الغاز.

وذكرت دانة أمس في إشعار للبورصة أن الحفر لم يثمر عن اكتشاف غاز بكميات تجارية وبالتالي تم إقفال البئر وتركها، لكنها أكدت أنها تواصل عمليات الإنتاج في مصر بشكل طبيعي.



محمد حماد صحافي مصري

القاهرة - اتخذت مصر حزمة من الحوافز لإنقاذ مصانع الأسمت من شبح الإغلاق عقب تراجع قدرتها التنافسية في الأسواق الخارجية، وضعف الطلب داخلياً، بسبب زيادة الطاقات الإنتاجية الفترة الماضية من خلال تأسيس مصانع جديدة.

وأكد مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء في لقائه مع رئيس شعبة الأسمت باتحاد الصناعات المصرية عن ضم الأسمت لقائمة الصناعات التي تتمتع بالمساندة التصديرية وهيكله ديونها لدى البنوك.

وبموجب الخطوة يتم منح المصدرين أموالاً في شكل حافز عن كل طن، وهذا الإجراء معمول به في دول كثيرة هرباً من إجراءات منظمة التجارة العالمية التي تجرم دعم الصادرات، حيث يعد نوعاً من أنواع الإغراق للأسواق، واصطاح على تسمية هذه البرامج بحوافز الصادرات.

ويبلغ إنتاج مصر من الأسمت نحو 85 مليون طن سنوياً، مقابل طلب لا يتجاوز 50 مليون طن، وزادت الإنتاج بنحو 15 مليون طن بعد دخول مصانع جديدة الخدمة خلال العامين الماضيين.

وقال بنك الاستثمار فاروس إن الفجوة بين الطلب والطاقة الإنتاجية تصل لنحو 35 مليون طن العام الحالي، ما يؤثر سلباً على صافي دخل الشركات ويكبد مراكزها المالية خسائر خلال العام الجاري.

أبوظبي - كشف مصدران مطلعان أمس أن شركة دانة غاز الإماراتية فوضت بنك الاستثمار تيودور بيكرينغ هولت أند كو لتقديم المشورة لها في بيع أصولها في مصر.

ونسبت وكالة رويترز لأحد المصدرين الذين رفضوا الكشف عن هويتهم، قوله إن "دانة تدرس إدراجاً بديلاً في لندن وتركز على منطقة واحدة قد تكون مغرية للمستثمرين بالشركة مستقبلاً".

وتحاول الشركة البالغ استثماراتها في مصر نصف مليار دولار، التركيز على أنشطتها في كردستان العراق.

ورفض متحدث باسم دانة غاز التعليق فيما لم يرد تيودور بيكرينغ

## دانة غاز الإماراتية تحاول الخروج من مصر

وتنوي دانة التي تقود تحالفاً يضم بيلر بتروليوم ونفط الهلال زيادة إنتاج الغاز من حقل خورمور في الإقليم إلى نحو 650 مليون قدم مكعبة قياسية يومياً بحلول 2022 وإنتاج 900 مليون قدم مكعبة قياسية يومياً بحلول 2023.

ومن المقرر أن تشمل خطة التوسعة، التي تتكلف نحو 700 مليون دولار، إضافة خطي إنتاج جديدين وكذلك حفر آبار جديدة لرفع معدلات الإنتاج الحالية البالغة 400 مليون قدم مكعبة يومياً.

وأعلنت دانة غاز ونفط الهلال في مارس الماضي، عن اتفاق لبيع الغاز مع حكومة إقليم كردستان العراق مدته 20 عاماً.

وأشار المصدر الأول إلى أن الشركة المنتجة للغاز بدأت تسويق أصولها في مصر في الأسابيع القليلة الماضية، وأنها لقيت اهتماماً من السوق لكن لا يوجد مشترون بعد.

وقال إن قرار بيع الأصول في مصر "استراتيجي"، إذ تريد دانة تركيز مواردها على الاستثمارات في إقليم كردستان، حيث لديها متطلبات إنفاق رأسمالي كبيرة وترى إمكانات للنمو.

وفي إشعار ثان للبورصة أمس، قالت دانة إن تقريرها مستقلاً أظهر أن الحقل الذي تمتلكه فيها دانة حصصاً بإقليم كردستان تضم "أكبر احتياطي للغاز في العراق".